

## المحاضرة 41 - العقيدة - المستوى الثالث - د. أبو زيد مكي -

### حقيقة الإيمان عند أهل السنة والجماعة

أبو زيد مكي

ياغبا في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه يتطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاد اكاديمية - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا - 00:00:40

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله في هذه المحاضرات الاربع القادمة بمشيئة الله المحاضرة الرابعة عشر الخامسة عشر والسادس عشر والسابع عشر - 00:01:05

ستتحدث بمشيئة الله في هذه المحاضرات الاربع عن بعض المسائل المتعلقة بباب الاسماء والاحكام او بحقيقة الايمان وحقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة. وقد نجري المقارنة مع يعني حقيقة الايمان وحقيقة الكفر عند اهل البدعة والضلالة بمشيئة الله - 00:01:25

سنأخذ في هذه المحاضرة حقيقة لمن عند اهل السنة والجماعة نأخذ في هذه المحاضرة ان شاء الله معنى الامام في اللغة معنى الامام في الشرع العلاقة بين الاسلام والايمان في حال الاقتران - 00:01:53

سنأخذ بمشيئة الله حقيقة الايمان المطلق عند اهل السنة والجماعة. هذى المحاضرة الرابعة عشر في المحاضرة الخامسة عشر سنأخذ مقارنة بين طريقة اهل السنة والجماعة وطريقة اهل البدعة والظلالة في مسائل الاسماء والاحكام - 00:02:08

المحاضرة السادسة عشر سنأخذ حقيقة الكفر عند اهل السنة والجماعة المحاضرة السابع عشر سنأخذ كيف حصل الغلو في التكفير؟ اما افراطا كما هو عند الخوارج وعند الغلاف التكfer او تفريطها كما هو عند المرجع. هذه المحاضرات الاربع ستدور حول هذه القضايا. نبدأ - 00:02:27

في محاضرتنا اليوم ببيان معنى الايمان في اللغة اليوم سنأخذ ان شاء الله في هذه الدرس حقيقة الايمان عند اهل السنة والجماعة نبدأ بمعنى الامام في اللغة ايها الاحبة في الله الايمان في اللغة مشتق من فعل امن - 00:02:53

و فعل امن له حالتان الحالة الاولى ان يأتي متعديا فينصب مفعوله بنفسه كقوله سبحانه وتعالى وامنهم من خوف امن الله قريشا فهنا امن تعدد فنصبت مفعولها بنفسها فما معنى امن في هذه الحالة؟ امن اذا تعدد الى مفعولها فنصبتهم. ففي هذه الحالة معنى امن اعطائهم الامان - 00:03:14

امنهم من خوف يعني امنهم هذا المعنى الاول لكلمة امنا والحالة الثانية اللي امنا انها تأتي متعدية الى من تضاف اليه بصلة الصلة اما الباء كقوله تعالى قولوا امنا بالله - 00:03:49

امن المؤمنون بالله فهنا الجار المجرور هذا في محل المقصود هنا تعدد الى من تضاف اليه بصلة وكانت هذه الصلة الباء قولوا امنا بالله او تأتي الصلة اللام. مثل قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم - 00:04:13

يؤمن يؤمن اليهود لكم اه فهنا تعدد الى من تضاف اليه بصلة اللام في الحالتين سواء تعدد الى من تضاف اليه بالباء او باللام فان معنى امن هو صدق المعنى هنا امن صدق - 00:04:35

نريد ان نتبه الى امرين اثنين يا اخوان. عندما نفسر الامام في اللغة بأنه التصديق مثل هذه الحالة عندما يضاف آا يتعذر من يضاف اليه بصلة الباء واللام يكن معناه التصديق - 00:04:58

نتبه الى امرين اثنين اذا فسربنا الامام في اللغة بأنه التصديق الامر الاول انه ليس المراد به مجرد التصديق كلمة امنة فهي اضافة على التصديق فالتصديق يا اخوان درجات التصديق درجات - 00:05:13

هناك تصديق يعتبر مجرد معرفة هناك تصدق الانسان بقلبه لكن لا يجرؤ ان يقول هذا الامر بلسانه ما وصل الى مرحلة يكون فيه امن ان يكون هذا الكلام لا كذب فيه البتة - 00:05:34

واحيانا يرتفع منسوب التصديق حتى يصدق الانسان بقلبه ويستطيع ان يقول انه يقوله بلسانه لكن لا ان يتمثل هذا الامر بجوارحه لانه ما وصل الى مرحلة الامن مرحلة الامن ان الا يكون في هذا الامر كذب البتة - 00:05:51

وهناك مرحلة عليا وهي المرحلة التي يجرؤ الانسان فيها يصدق بقلبه ويجرؤ ان يقول هذا الكلام بلسانه ويتمثل ذلك بجوارحه عندما يصل الانسان الى هذه المرحلة هذا تسمى مرحلة الامن - 00:06:15

هذا تسمى مرحلة الایمان هذه هذا التصديق الذي يكون معه امن ان لا يكون في الكلام كذب البت ويكون فيه اقرار ويكون فيه طمأنينة. هذا التصديق هو الذي يسمى ايمان - 00:06:34

نوضح هذا الخطورة هذه القضية لو ان لو اننا مثلا طلبة في الجامعة ووجدنا انسانا معروفا بالكذب مشهور اكبر كاذب عندنا في الجامعة مثلا ووجدناه عند البوابة قال اليوم لا توجد دراسة. لا توجد دراسة اليوم لا توجد دراسة اليوم - 00:06:54

هل نحن سنصدق بقلوبنا؟ لا يمكن لكن يصبح عندنا معرفة ونذهب داخلين الجامعة داخلين فلو صادف هذا اليوم ان هذا الكاذب كان صادقا وهناك اناس نحن سمعنا الخبر منه وهناك اناس لم يسمعوا هل بيننا وبين اولئك فرق - 00:07:15

نعم بيننا فرق نحن عندها معرفة لكن ما وصلت هذه المعرفة القلبية الى درجة التصديق القلبي المؤثر المؤثر على القلب ان يعمل القلب بعد ذلك بما وقع فيه من معرفة ما ما وصل لهذه المرحلة - 00:07:37

لكننا افضل من الذي لم يسمع نهائيا. فنحن يكون عندنا مجرد معرفة يكون عندنا تصديق قلبي غير محرك للقلب. غير محرك لاعمال القلب الاخرى. وهكذا. هذا يسمى تصديق تصديق يعني ادنى درجات التصديق وهي مجرد المعرفة القلبية. التي تنافي الجهل - 00:07:53

بهذا الامر يعني يصبح عندنا مجرد معلومات لسنا جهله فيها للأسف الشديد يا اخوان ان بعض الفرق الضالة كالجهمية اعتبرت قالت الامام في اللغة هو التصديق وطالما ان هذه المعرفة - 00:08:15

القلبية التي هي ضد الجهل تسمى تصدق هذا هو الایمان. فالایمان هو معرفة الله هو عدم الجهل بالله هذا ايش هذا الكلام هذي فرقه فرقه الجهمي هناك طيب حالة اخرى يا اخوان ان يكون هذا الشخص الذي قابلناه عند البوابة - 00:08:32

لا نعرف لكن يبدو انه منتسبي للجامعة لكن لا نعرفه ليس هو عضو في الجامعة وليس هو من الطلبة المعروفين عندنا فقال اليوم لا توجد دراسة في الجامعة نصدق نحن بقلوبنا - 00:08:53

لكنه تصدق اه لا يعني يصل بنا مرحلة من الطمأنينة ان نخبر الناس بالستنا انه لا توجد دراسة في الجامعة نستمر ونذهب للجامع. لكن عندما تصدق قلبي انه ما يوجد. فقد لا يوجد دراسة في الجامعة - 00:09:10

هذا بعض الفرق الضالة كجمهور الاعشار قالوا من وصل من عنده هذه التصديق القلبي فهو مؤمن مرحلة ثالثا ان يكون هذا الشخص دائما نراه في الجامعة وقلة توجد دراسة اليوم نحن يصبح عندنا تصدق قلبي وقد نخبر الناس انه لا تزيد الدراسة لكننا نذهب ونتأكد انه ما وصلنا الى مرحلة لكن لو قابلنا - 00:09:30

مثلا عميد كلية وقال لا توجد دراسة اليوم في الجامعة. مباشرة نلف السيارة ونعود ونمشي. لانه عندنا امن ان لا يكون في الكلام كذب البتة وهذا العميد هذه هذه يصبح عندنا امن. هذه الدرجة هي التي يسمى تسمى ايمان. اذا اصبحنا عندنا - 00:09:55

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مصنفه الى مرحلة التصديق القلبي المحرك لاعمال القلوب الاخرى من الحب والخوف والرجاء.

ووصل عندنا مرحلة ان نقول بالستتنا ووصل عندنا مرحلة ان نمتنل بجوارحنا - 00:10:18

هذا يسمى ايمان. نأخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نختار في حكمه الشرعي - 00:10:36

فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتني العلماء قال تعالى وثم ادب ينبغي ان يتخلص بها المستفتى. ادب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة سؤال فيستفتني اهل الذكر المتبعين للأدلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من - 00:11:02

اخوف ما اخاف على امتى الائمة المسلمين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتئي المفتى على حسب ما يسمع ويوقر مفتيه - 00:11:38

قال صلى الله عليه وسلم ان من اجال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة - 00:11:58

ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى - 00:12:18

قال تعالى لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليما حباكم الله ايها الاحبة في الله. قلنا ان الايمان في اللغة مصدر مشتق من فعل امنا. وفعل امن له حالتان. الحالة الاولى ان يكون متعديا ينصب مفعوله بنفسه. فيكون معنى الامن هنا معنى - 00:12:37

امن هنا معناه الايمان اعطاء الامان معناه وامنهم من خوف يعني امنهم اعطائهم الامان او يكون متعددا الى من يضاف اليه بصلة اما الباء او اللام فيكون معناه التصديق. قلنا ندمج الامرین عندما نفسر الايمان لغة بان التصديق نلاحظ الامن - 00:13:32

فاما فسروا الامام في اللغة انه التصديق فاي تصدق؟ التصديق الذي يكون معه امن واقرار وطمأنينة. هذا اول ملحوظة الملحوظة الثانية يا اخوان ان الايماء التصديق في اللغة ليس مقصورا على القلب كما يظنه البعض. هناك بعض الناس يظن ان الامام في اللغة هو مجرد التصديق. او اسف - 00:13:52

هناك من الناس من يظن ان الامام في اللغة هو التصديق القلبي. وهذا غير صحيح ليس مقصورا على التصديق بالقلب بل هو كما يكون بالقلب يكون باللسان ويكون بالجوارح ايضا. ما الدليل على ذلك - 00:14:21

قال صلى الله عليه وسلم من اه العينان تزنيان وزناهما النظر والاذنان تزنيان وزناهما السمع ثم قال والفرج يصدق ذلك او يكذبه فنسب النبي صلى الله عليه وسلم الى الجوارح التصديق والتکذیب - 00:14:36

فالتصديق ليس مقصورا على القلب كما يظنه البعض بل كما يكون بالقلب يكون باللسان والجوارح ايضا. فاما فسروا الايمان في اللغة بانه التصديق فلا نقص التصديق على القلب على اللسان لا على القلب واللسان والجوارح. فاي نوع من انواع التصديق الذي يقابل الايمان هو التصديق - 00:14:54

الذى يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح اذان التنبيهان اذا تنبه الانسان اليه من؟ في تفسير الايمان لغة بانه التصديق كان هذا الامر حاضر عنده سينجنه من الانحرافات التي حدثت في مسائل الاسماء والاحكام في هذا الباب - 00:15:19

ما معنى الايمان شرعا؟ عرفنا معنى الايمان لغة ما معنى الايمان شرعا يا اخوان عندما تسألون هذا السؤال الايمان شرعا ما معناه؟ مباشرة قل لهم الايمان شرعا له حالتان الايمان شرعا له حالتان - 00:15:42

الحالة الاولى ان يأتي هو والايمان اسف ان يأتي هو والاسلام في نص واحد. هل تسمى حالة الاقتران حالة القران ان يكون الايمان والاسلام مقتربين في نص واحد مثل قال اللأعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:16:02

هذا مثال هذه الحالة تسمى حالة الاقتران ان يريد الاسلام والايمان في نص واحد ومثل حديث جبريل الحالة الثانية نسميتها حالة الاطلاق الطلاق كل منهم مفارق للآخر الايمان والاسلام - 00:16:29

ان يرد الایمان والاسلام ان يرد كل منها منفصلا في النصوص عن الآخر. مثل قول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام لم يذكر الایمان مثل قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون - 00:16:49

ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا هل ذكر الاسلام؟ لم يذكر الاسلام هذا يسمى حالة الاطلاق طيب فما معنى الایمان في حالة الاطلاق وفي حالة الاقتران نبدأ مثلا بحالة - 00:17:12

خلونا نبدأ بحالة الاطلاق قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا. وعلى ربهم ما توكلوا. لاحظ التوكل وجل القلب تتعلق باعمال القلوب - 00:17:34

الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون تتعلق باعمال الجوارح. اذا ماذا نقول؟ نقول هنا الایمان في حال الاطلاق يراد به اعمال القلوب واعمال الجوارح. يعني الدين كله تعالى مثلا اية اخرى ان الدين عند الله الاسلام - 00:17:56

ما معنى الاسلام هنا الاسلام هنا قال ان الدين عند الله الاسلام هو الدين كله لاحظ في حديث وفد عبد القيس قال النبي صلى الله عليه وسلم وامركم بالایمان بالله وحده - 00:18:16

اتدرؤن ما الایمان بالله وحده قال الله ورسوله اعلم. الان سيفسر معنى الایمان. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصام رمضان وانت تؤدوا الخمس من المغنم - 00:18:31

ما ما هالملاحظة التي تلاحظونها لاحظوا انه فسر الایمان باركان الاسلام اذا نقول الایمان في حال الاطلاق يراد به ما يراد بالاسلام في حال الاطلاق ويراد بهما جميعا الدين كله - 00:18:44

الایمان والاسلام في حال الاطلاق يراد بكل واحد منها ما يراد بالآخر. ويراد لكل واحد منها الدين كله. يعبر عن الدين عن الدين كله اعمال القلوب واعمال الجوارح اذا ما معنى الایمان في حال الاطلاق؟ هذا يسمى الایمان المطلق - 00:19:05

الایمان المطلق غير المقترب بالاسلام فما معنى الامام في حال الاطلاق؟ الایمان في حال الاطلاق هو الدين كله ما يتعلق منه بالقلب وما يتعلق منه بالجوارح ما يتعلق منه بالقلب قول القلب عمل القلب - 00:19:31

ما يتعلق منه بالجوارح قول اللسان وعمل الجوارح. ولذلك تسمى الایمان المطلق يقولون عنه قول وعمل قول القلب وعمله قول اللسان وعمل الجوارح. هذا الایمان معنى الایمان شرعا في حال الاطلاق - 00:19:48

وسيأتي مزيد تفصيل له بمشيئة الله ما معنى الایمان في حال الاقتران مع الاسلام لاحظوا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ما هو اول شيء يتبادر الى اذهانكم؟ من خلال هذه الآية - 00:20:08

قالت الاعراب امن نقول لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. اول شيء يتبادر للذهن ان بين الایمان والاسلام فرق في المعنى واضح قالوا امنا قال لهم الله لا تقولوا امنا. قولوا اسلمنا. اذا بين الایمان والاسلام فرق في المعنى - 00:20:27

من الذي يوضح هذا الفرق في المعنى؟ يوضحه حديث جبريل في حديث جبريل سأله جبريل سأله جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله اقام الصلاة ايتاء الزكاة صوم رمضان تحج البيت. هذه تتعلق بماذا؟ تتعلق بالجوارح اللسان والجوارح - 00:20:47

وسألوا عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله حتى تتعلق باعمال القلوب اذا في حال الاقتران يكون الایمان يتحدث عن جزء من الدين ويكون الاسلام يتحدث عن جزء اخر من الدين - 00:21:10

فالایمان يتحدث عن الجانب الغيبي من الدين الاسلامي والمتعلق بالقلب والذي يقوم على ستة اركان وهي اركان الایمان الستة والاحظوا الاسلام يتحدث عن عن الجانب الآخر في الاسلام. وهو الجانب العلني. الجانب الظاهر من الدين الاسلامي والمتعلق بالجواب - 00:21:33

والذي يقوم على خمسة اركان وهي اركان الاسلام الخمسة المعروفة اذا الایمان والاسلام في حال الاقتران كل منها له معنى مختلف عن الآخر. ويراد بالایمان في حال الاقتران الجانب الغيبي من الدين الاسلامي والمتعلق بالقلب والذي يقوم على ستة اركان -

وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره ناخذ فاصل ثم نعود للحديث عن الايمان في حال الاطلاق بمشيئة الله الخطة اولى خطوات الزواج ومقدماته. وقد حث الشرع على تيسيرها. فقال صلى الله عليه وسلم ان من يمنع - 00:22:21

مرأة تيسير خطبتها والمرأة التي يجوز خطبتها هي غير المتزوجة وغير المعتمد وغير المخطوبة. والتي ليس بها مانع من مواطن النكاح من الخطاب. ويحرم التصریح بخطبة المعتمدة من وفاة او من طلاق رجعي او بائن - 00:22:55

وما التلميح بابداء الرغبة في الخطبة فمباح الا الرجعية. فلا يجوز التلميح لها. قال تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم يستحب للخاطب النظر الى المخطوبة لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:16

للمفيرة بن شعبة وقد ذكر له امرأة اراد خطبتها اذهب فانظر اليها فانه اجر ان يؤدم بينكم. وقد ذكر الفقهاء لجواز النظر الى المرأة المخطوبة شروطا منها. ان يكون الخاطب - 00:23:45

عازما على الخطبة ان يغلب على ظنه الاجابة ان يكون النظر بلا خلوة. ان يكون مقصده الاستعلام لا الاستمتاع ان ينظر الى ما يظهر غالبا كالوجه والكففين الا تكون المرأة متبرجة او متطيبية. ونظر المخطوبة الى خاطبها كحكم نظره اليها. ويجوز للخاطب - 00:24:03

تكرار النظر اذا لم يكتفي بالنظرة الاولى فاذا اكتفى بالاولى لم تجز له الثانية ولا يجوز للخاطب مصادفة المخطوبة ولا مسها ولا الخلوة بها ولا الخروج معها لانها قبل عقد النكاح لا تزال اجنبية عنه - 00:24:28

وتحرم خطبة الرجل على خطبة غيره بغير اذنه. لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب ولا يترتب على الخطبة حق للخاطب - 00:24:48

غير انه مقدم في النكاح على غيره. فاذا فسخت الخطبة فان للخاطب ان يسترد ما قدمه من هدايا. لانها في حكم المهر موهة لاجل اتمام الزواج ولم يحصل ولكن الافضل الا يستردها. خاصة اذا كان الترك من جهته - 00:25:07

ويينبغي للولي ان يحرض على تزويع الكفع متى تقدم للزواج لقوله عليه الصلاة والسلام اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانکحوه الا تفعلوا تكن فتننة في الارض وفساد عريض حيام الله ايها الاحبة بعد هذا الفاصل - 00:25:29

وقفنا قبل الفاصل في بيان معنى الايمان في حال الاطلاق وفي حال الاقتران وقلنا الامام في حال الاطلاق مراد به الدين كله اعمال القلوب اعمال الجوارح. وفي حال الاقتران يراد باليمان اعمال القلوب - 00:26:04

الغبية من الدين متعلقة بالقلب والتي تقوم على ستة اركان اه ما هي العلاقة بين الاسلام ما العلاقة بين الاسلام والايمن في حل الاقتران حتى نفهم هذه العلاقة يا اخوان العلاقة بين الظاهر والباطن - 00:26:22

نتخيل امامنا شجرة الشجرة هذه تقوم الشجرة فيها جذور في الارض هذه الجذور الممتدة في الارض هي مغيبة عن ان انتظار لا نراها هذه الجذور تمثل عندنا في الدين الاسلامي تمثل الايمان - 00:26:41

والساق والفروع والثمار هذه تسمى هذا الجانب الظاهر من الشجرة يمثل في ديننا الاسلامي الاسلام ما هي العلاقة الان بين الجذور جذور الشجرة وبين ساق الشجرة وفروعها وثمارها. ما العلاقة - 00:27:05

اذا كانت الشجرة تجد غذاءها الجذور عن طريق الجذور. كانت الجذور هذى تجد الغذاء في هذه التربة وتمتد في الارض ما الذي يحصل للسجناه؟ الشجرة تكبر تكبر والساق يعلو والثمار تظهر - 00:27:29

بسبب ماذا؟ بسبب الغذاء الذي يصل ساقي الشجرة وفروعها من هذه الجذور يا اخوان لو كانت الجذور هذى صب عليها شيء مثلا بنزين ديزل فاما هذه الجذور؟ ماتت الجذور ما الذي يحصل للشجرة؟ شجرة لكن لا يوجد لها غذاء - 00:27:48

اما الناس انها شجرة تبقى كم شهر هكذا؟ ثم تسقط هذه الشجرة شجرة ميتة. السبب انه خلاص تحت ما في ما في جذور امر ثالث من الملحوظات لو ان الشجرة عبارة عن بذرة داخل الارض - 00:28:13

ولا نراها. هل نعترف ان هذه شجرة؟ او تسمى شجرة؟ لا تسمى شجرة. حتى يخرج الساق حتى يخرج الساق عندئذ نقول هذه شجرة

فعلا يوجد شجرة. اما هكذا مغيبة في باطن الارض لا تسمى شجرة - 00:28:31

ما احد يسمى البذور التي داخل الارض ولا يراها يسمى عند الاشجار حديقة زائد صحراء ثم يا اخوان عندما نرى الساق والاوراق مخضرة جدا والثمار ظاهرة ماذن نقول؟ نقول الجنوز - 00:28:47

يعني موجودة في الارض وتجد الغذاء المناسب وجذور قوية وهكذا تعالوا الان نتحدث عن العلاقة بين الایمان والاسلام بعد فهمنا هذه الحقيقة كلما كانت اركان الایمان التي في القلب تجد غذاءها - 00:29:05

يجد ركن الایمان بالله غذاءه في توحيد الربوبية توحيد الالوهية توحيد الاسماء والصفات كان هذا القلب هذا الركن الایماني. الركن هذا الذي في قلب الانسان الایمان بالله يجد الغذاء والایمان بالملائكة - 00:29:25

يجد الغذاء وركن الایمان بالكتب يجد الغذاء. ركن الایمان بالرسل. يجد الغذاء. ركن الایمان باليوم الآخر. يجد الغذاء. ركن الایمان القضاء والقدر يجد الغذاء. ما الذي يحصل للجوارح؟ يظهر على الجوارح - 00:29:45

يظهر على الجوارح التوحيد يظهر على الجوارح الصلاة الصوم الزكاة الحج سائر انواع الاخلاق بر الوالدين صلة الارحام حسن الخلق مع الجيران يظهر التمسك بالاسلام يظهر الجهاد في سبيل الله. تظهر اعمال الاسلام الكثيرة - 00:30:01

الكثيرة بمقدار ما تجد الاركان هذه التي في قلب الانسان بمقدار ما تجد من غذاء بمقدار ما يظهر على من تمسك بالدين الاسلامي نعكس القضية اذا رأينا شخص محافظ على الصلوات - 00:30:19

محافظ على الصيام يصوم رمضان ويستكثر من الصيام المحافظ على الزكاة يحج اه يعمل الخير ماذن نقول عن هذا الشخص نقول لابد طالما اعمال الاسلام ظاهرة عليه لابد ان يكون في القلب ايمان. لابد ما تغذى وما كانت هذه الجوارح مطية لله سبحانه وتعالى ومندفعه في افعال الخيرات الا لوجود - 00:30:40

مدبر غذاء قلبي الا لوجود هذا الایمان الایمان بالله واليوم الآخر. بسبب قوة الایمان بالله واليوم الآخر وجدنا هذا الشخص يحسن الى جاره. وجدنا هذا الشخص صادق في حديثه. وجدنا هذا الشخص محافظ على الصلوات في الجماعة. وجدنا هذا الشخص مجتنب المحرمات - 00:31:07

هذا نقول هناك باذن الله ان تكون اركان الایمان قوية في قلبك وجدنا شخص يا اخوان الاعمال الخاصة بالدين الاسلامي لا يقوم بها. لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا - 00:31:27

احج الاسلام ما هي موجودة عندهم. الخاصة بالدين الاسلامي ما ما يعمل بشيء من الدين الاسلامي حتى لو قال ان في قلبه ماء نقول لا ما نعرف بهذا الشكل. هذا الدين الاسلامي - 00:31:45

اذا كان القلب فيه ايمان لابد ان يظهر اثره على الجوارح. فاذا لم يظهر على الجوارح اثر الایمان بالله واليوم الآخر والایمان بالقضاء والقدر لم ينتظر اثاره على الجوارح ما هو من اركان الاسلام؟ نقول هذا الانسان ليس بمؤمن. وان زعم مثل ان نقول هذه الارض فيها - 00:32:02

بذرة طيب ما رأينا اين الساق ما نعترف بهذه البذرة الا اذا رأينا الساق. وهكذا هذا الایمان الذي في القلب. اذا لم يكن هناك ما يمنع من ظهوره على الجوارح لان نقول ان هذا - 00:32:24

ایمان الایمان اذا استقر في القلب لابد ان تظهر على الجوارح اركان الاسلام لابد لابد مهما كان وهناك علاقة علقة قوية فاذا وجدنا اركان الاسلام ظاهرة لكن ما في ايمان هذا نفاق والعياذ بالله ولا ينفع الشخص - 00:32:37

ومثل الشجرة التي تكون جذورها ميتة ما تنفع ما هي الشجرة هذى. سرعان ما ستسقط فيها ايها الاحبة في الله هناك علاقة كبيرة بين الظاهر والباطن بينما يكون في قلب الانسان بينما يظهر على جوارحه. بمقدار ما يغدى قلب الانسان تغذى اركان - 00:32:57

في قلب الانسان بمقدار ما تظهر اعمال الجوارح طيب بالنسبة للاحسان اينما كانوا الاحسان يتعلق باعمال القلوب حسن العقيدة حسن اعتقاد في الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لمن باليوم الآخر والایمان بالقضاء والقدر ان تحسن هذه الامور في قلبك فتؤمن بها - 00:33:20

كما طلبتها الله سبحانه وتعالى منك هذا يسمى احسان والاحسان يتعلق كذلك باعمال جوارح ان تعبد الله كأنك ترى الله امامك فان لم تصل لهذه المرحلة تستشعر رقابة الله سبحانه وتعالى عليه. فالاحسان مثله مثل - [00:33:45](#)

تلك الخيوط المتصلة الشعيرات المتصلة او الانابيب المتصلة ما بين اه جذور الشجرة وما بين اعلاها. وهذا الاحسان. الاحسان له صلة بالجذور بقلب الانسان وله صلة بجوارح الانسان ما هي حقيقة الايمان المطلقة - [00:34:03](#)

نأخذ مقدمة ثم نكمل يعني الحديث عنها ان شاء الله في المحاضرة القادمة يقول صلي الله عليه وسلم الايمان بطبع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله. لاحظوا الشهادة تتعلق بماذا؟ بقول اللسان - [00:34:26](#)

يعني بالاصالة شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق تتعلق بالجوارح. والحياء شعبية من الايمان فماذا نعرف الامام المطلق؟ طبعا الدين كله لكن تقول هو عبارة الامام في حال الاطلاق عبارة عن قول عن قول باللسان - [00:34:45](#)

والحقيقة واعتقادا بالجوانح وعمل الاركان شهادة ان لا اله الا الله قوله اماتة الاذى عن الطريق عمل. فنقول الايمان في حال الاطلاق قول وعمل. قول يتعلق باللسان وبالقلب عمل يتعلق بالقلب وبالجوارح. هذا معنى الامام في حال الاطلاق - [00:35:05](#)

بمشيئة الله في المحاضرة القادمة نستكمل من هنا الكلام عن حقيقة الايمان وما يتعلق به من زيادة ونقصان نكتفي بهذا القدر في هذه المحاضرة على امل اللقاء بكم في محاضرة قادمة. وصلي الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - [00:35:30](#)

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا بالي مكان عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشري لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:51](#)